



HADIA CSE Khutba Notes (11.01.2019)

രിദ്ദത്; ജാഗ്രത കുറയുന്നത് ഭയാനകം

രിദ്ദത് എന്നത് മഹാപാപമാണ്. വളരെയധികം ശ്രദ്ധിക്കേണ്ട കാര്യമാണിത്. ഇന്ന് മതസൗഹാർദത്തിന്റെ പേരിൽ മറ്റുള്ളവരെ തൃപ്തിപ്പെടുത്താനായി നാം എടുക്കുന്ന ചില നിലപാടുകളും സമീപനങ്ങളും വാക്കുകളും പ്രവർത്തികളുമെല്ലാം റിദ്ദത്തിലേക്ക് എത്താതിരിക്കാൻ ശ്രദ്ധിക്കണം.

പ്രണയം, രാഷ്ട്രീയപ്രവർത്തനം, വ്യാജതരീഖത്തുകൾ തുടങ്ങി പലവിധേനയും റിദ്ദത് വന്നേക്കാം.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ " : تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا.. "

ഇതുമായി ഏറ്റവും മുൻപന്തിയിലുള്ള അബൂബകർ (റ) പോലും നിസ്കാരത്തിൽ റബ്ബനാ ലാ തൂസിഅ് വുലുബനാ.. എന്ന് അധികരിപ്പിക്കാറുണ്ടായിരുന്നു.

മുനാഫിഖുകളുടെ പേര് തിരുനബി (സ) ഹുദൈഫതുൽയമാനി (റ)വിന് പറഞ്ഞുകൊടുത്തിരുന്നു. എന്റെ പേര് തിരുനബി (സ) പറഞ്ഞവരുടെ കൂട്ടത്തിൽ ഉണ്ടോ എന്ന് ഉമർ (റ) അദ്ദേഹത്തോട് ചോദിക്കുകയുണ്ടായി. അദ്ദേഹത്തിനു പോലും അത്രക്ക് പേടിയിരുന്നു ഇസ്ലാമിൽ നിന്ന് പുറത്തുപോകുമോ എന്ന്.

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ لِحَدِيثِهِ: "أَشَدُّكَ اللَّهُ، هَلْ سَمَّيْتُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْني فِي الْمُنَافِقِينَ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَلَا أَرْكِي بَعْدَكَ أَحَدًا."

മുപ്പതോളം സ്വഹാബിമാർക്ക് തങ്ങൾ മുനാഫിഖ് ആയിട്ടുണ്ടാകുമോ എന്ന് ഭയമുണ്ടായിരുന്നുവെന്ന് ഇബ്നു അബീ മുലൈഖ എന്ന താബിഅ് പറയുന്നുണ്ട്.

بَابِ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحِطَّ عَمَلُهُ - وَهُوَ لَا يَشْعُرُ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ، وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحَدِّرُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ

പാപങ്ങൾ കുഹ്റിന്റെ പോസ്റ്റുമാനാണെന്ന് അലി (റ) പറയുന്നു:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيَّ يَقُولُ : قَرَأْتُ بَحْطَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ : "الْمَعَاصِي بَرِيدُ الْكُفْرِ ، كَمَا أَنَّ الْحَمَى بَرِيدُ الْمَوْتِ."

ഒരുപാട് അധികാരവും സമ്പത്തും അല്ലാഹു നൽകിയിട്ടുള്ള പ്രവാചകരാണ് യൂസൂഫ് നബി (അ). എന്നിട്ടും അദ്ദേഹം പറയുന്നത്:

رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلِمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ - سورة يوسف 101

ഇസ്ലാമിൽ നിന്ന് പുറത്തു പോകുന്നതിന്റെ ഭയാനകത എന്താണെന്നു കൂടി നമുക്ക് ചർച്ചചെയ്യാം.



രിദുത്ത്; ജാഗ്രത കുറയുന്നത ഭയാനകം

... وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُم عَن دِينِهِ فَمَا يُمِثْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢١٧) سورة البقرة

وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (5) سورة المائدة

മുരതദ്ദ ആകുന്നവന്റെ മുഴുവൻ അമലുകളും പൊളിഞ്ഞു പോകും എന്നാണ് ഇതിൽ നിന്ന് നമുക്ക് മനസ്സിലാകുന്നത്.

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) سورة آل عمران
إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ ... سورة آل عمران 19

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُّسْلِمٍ; يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الذَّنْبِ الزَّانِي، وَالنَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكِ لِدِينِهِ; الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

فتح المعين - باب في الردة - (الرَّدَّةُ) لُغَةُ الرَّجُوعِ، وَهِيَ أَفْحَشُ أَنْوَاعِ الْكُفَّارِ وَيَحْبِطُ بِهَا الْعَمَلُ إِنْ انْتَصَلَتْ بِالْمَوْتِ فَلَا يَجِبُ إِعَادَةُ عِبَادَاتِهِ الَّتِي قَبِلَ الرَّدَّةَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ تَحِبُّ، وَشَرَعًا: (قَطْعُ مَكْلَفٍ) مُخْتَارٌ، فَتَلْعُو مِنْ صَبِي وَمَجْنُونٍ وَمُكْرَهٍ عَلَيْهَا إِذَا كَانَ قَلْبُهُ مُؤَمِّنًا (إِسْلَامًا بِكُفْرٍ عَزْمًا) حَالًا أَوْ مَالًا فَيَكْفُرُ بِهِ حَالًا (أَوْ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا بِاعْتِقَادٍ) لِذَلِكَ الْفِعْلِ أَوْ الْقَوْلِ أَيْ مَعَهُ (أَوْ مَعَ عِنَادٍ) مِنَ الْقَائِلِ أَوْ الْفَاعِلِ (أَوْ مَعَ اسْتِهْزَاءٍ) أَيْ اسْتِخْفَافٍ، بِخِلَافِ مَا لَوْ اقْتَرَنَ بِهِ مَا يُخْرِجُهُ عَنِ الرَّدَّةِ كَسَبْقِ لِسَانٍ أَوْ حِكَايَةِ كُفْرٍ أَوْ خَوْفٍ قَالَ شَيْخُنَا كَشِيخُهُ وَكَذَا قَوْلُ الْوَلِيِّ حَالٍ غَيْبِيَةً أَنَا اللَّهُ وَنَحْوَهُ مِمَّا وَقَعَ لِأَمْتَةٍ مِنَ الْعَارِفِينَ كَابْنِ عَرَبِيِّ وَأَتْبَاعِهِ بِحَقٍّ وَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَتِهِمْ مِمَّا يُوْهِمُ كُفْرًا غَيْرَ مُرَادٍ بِهِ ظَاهِرُهُ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمَوْفِقِينَ. نَعَمْ، يَجْرُمُ عَلَى مَنْ لَمْ يُعْرِفْ حَقِيقَةَ اصْطِلَاحِهِمْ وَطَرِيقَتِهِمْ مُطَالَعَةَ كِتَابِهِمْ فَإِنَّمَا مَزَلَهُ قَدَمَ لَهُ، وَمِنْ ثَمَّ ضَلَّ كَثِيرُونَ اعْتَرَوْا بَطَوَاهِرَهَا. وَقَوْلُ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ: يُعْزَرُ وَلِيَّ قَالَ أَنَا اللَّهُ؟ فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّهُ إِنْ قَالَهُ وَهُوَ مَكْلَفٌ فَهُوَ كَافِرٌ لَا مُحَالَةَ، وَإِنْ قَالَهُ حَالِ الْغَيْبَةِ الْمَانِعَةَ لِلتَّكْلِيفِ فَأَيُّ وَجْهِ لِلتَّعْزِيرِ. اه. وَذَلِكَ (كَنْفِي صَانِعٍ وَ) نَفِي (نَبِيٍّ) أَوْ تَكْذِيبِهِ (وَجَدَّ مَجْمَعٌ عَلَيْهِ) مَعْلُومٌ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصٌّ كَوَجُوبِ نَحْوِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَتَحْلِيلِ نَحْوِ التَّبَاعِ وَالنِّكَاحِ وَتَحْرِيمِ شُرْبِ الْخَمْرِ وَاللَّوْاطِ وَالزَّانَا وَالْمَكْسِ وَنَدْبِ الرِّوَاتِبِ وَالْعِيدِ بِخِلَافِ مُجْمَعٍ عَلَيْهِ لَا يُعْرِفُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ وَلَوْ كَانَ فِيهِ نَصٌّ كَاسْتِحْقَاقِ بِنْتِ الْإِبْنِ السُّدُسِ مَعَ الْبِنْتِ وَكُحْرَمَةِ نِكَاحِ الْمَعْتَدَةِ لِلغَيْرِ، كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ، وَبِخِلَافِ الْمَعْذُورِ كَمَنْ قُرِبَ عَهْدُهُ بِالْإِسْلَامِ (وَسُجُودٍ لِمَخْلُوقٍ) اخْتِيَارًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَوْ نَبِيًّا وَإِنْ أَنْكَرَ الْإِسْتِحْقَاقَ أَوْ لَمْ يُطَابِقْ قَلْبُهُ جَوَازِحَهُ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ حَالَهُ يُكْذِبُهُ وَفِي الرُّوضَةِ عَنِ التَّهْذِيبِ مَنْ دَخَلَ دَارَ الْحَرْبِ فَسَجَدَ لَصَنَمٍ أَوْ تَلَفَّظَ بِكُفْرٍ ثُمَّ ادَّعَى إِكْرَاهًا فَإِنْ فَعَلَهُ فِي خِلْوَتِهِ لَمْ يُقْبَلْ أَوْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ أُسِيرٌ قِيلَ قَوْلُهُ أَوْ تَاجِرٌ فَلَا وَخَرَجَ بِالسُّجُودِ الرَّكُوعِ لِأَنَّهُ صَوْرَتُهُ تَقَعُ فِي الْعَادَةِ لِلْمَخْلُوقِ كَثِيرًا، بِخِلَافِ السُّجُودِ. قَالَ شَيْخُنَا: نَعَمْ يَظْهَرُ أَنَّ مَحَلَّ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ، بِخِلَافِ مَا لَوْ قَصِدَ تَعْظِيمَ مَخْلُوقٍ بِالرُّكُوعِ كَمَا يُعْظَمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ فِي الْكُفْرِ حِينِنْدِ. اه. وَكَمْشِي إِلَى الْكُنَاسِ بَرِيهِمْ مِنْ زِنَارٍ وَغَيْرِهِ وَكَالْقَاءِ مَا فِيهِ قُرْآنٌ فِي مُسْتَقْدَرٍ، قَالَ الرَّوْيَانِيُّ أَوْ عِلْمٌ شَرْعِيٍّ، وَمِثْلُهُ بِالْأُولَى مَا فِيهِ اسْمٌ مَعْظَمٌ (وَيَتَرَدَّدُ فِي كُفْرٍ) أَيْفَعْلُهُ أَوْ لَا، وَكَتَّكْفِيرٍ مُسْلِمٍ لِذَنْبِهِ بِلَا تَأْوِيلٍ لِأَنَّهُ سُمِّيَ الْإِسْلَامَ كُفْرًا، وَكَالرُّضَا بِالْكَفْرِ: كَانَ قَالَ لِمَنْ طَلَبَ مِنْهُ تَلْقِينَ الْإِسْلَامِ اصْبِرْ سَاعَةً فَيَكْفُرُ فِي الْحَالِ فِي كُلِّ مَا مَرَّ لِمَنَافَاتِهِ الْإِسْلَامَ، وَكَذَا يَكْفُرُ مَنْ أَنْكَرَ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ أَوْ حَزَفًا مِنْهُ أَوْ صُحْبَةً أَبِي بَكْرٍ أَوْ قَذَفَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَيَكْفُرُ فِي وَجْهِ حِكَاةِ الْقَاضِي مِنْ سَبِّ الشَّيْخِينَ أَوْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَا مَنْ قَالَ لِمَنْ أَرَادَ تَحْلِيفَهُ لَا أُرِيدُ الْحَلْفَ بِاللَّهِ بَلْ بِالطَّلَاقِ مِثْلًا أَوْ قَالَ رُوَيْتِي إِيَّاكَ كَرُوبِيَةَ مَلَكِ الْمَوْتِ.

[تنبيه]: ينبغي للمفتي أن يحتاط في التكفير ما أمكنه لعظم خطره وغلبة عدم قصده سيما من العوام، وما زال أئمتنا على ذلك قديماً وحديثاً. (ويُستتاب) وجوباً (مرتد) ذكراً كان أو أنثى لأنه كان محترماً بالإسلام وربما عرّضت له شبهة فتزال (ثم) إن لم يَنْبُ بَعْدَ الْإِسْتِتَابَةِ (قتل) أي قَتَلَهُ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِنَائِيهِ بِضَرْبِ الرَّقِيبَةِ لَا بغيره (بلا إهمال) أي تكونُ الْإِسْتِتَابَةُ وَالْقَتْلُ حَالًا لِخَبَرِ الْبَخَارِيِّ: "مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ، فَإِذَا أَسْلَمَ صَحَّ إِسْلَامُهُ وَتُرِكَ" وَإِنْ تَكَرَّرَتْ رِدَّتُهُ لِإِطْلَاقِ النَّصُوصِ. نَعَمْ يَعْزُرُ مَنْ تَكَرَّرَتْ رِدَّتُهُ لَا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ إِذَا تَابَ، خِلَافًا لِمَا زَعَمَهُ جَهْلَةُ الْقَضَاةِ.



HADIA CSE Khutba Notes (11.01.2019)

രിദ്ദത്; ജാഗ്രത കുറയുന്നത് ഭയാനകം

[تتمة]: إنما يحصل إسلام كل كافر أصلي أو مرتد بالتلفظ بالشهادتين من الناطق فلا يكفي ما يقبله من الإيمان، وإن قال به الغزالي وجمع محققون ولو بالعجمية، وإن أحسن العربية على المنقول المعتمد، لا بلغة لقتها بلا فهم ثم بالاعتراف برساليته إلى غير العرب ممن ينكرها فيزيد العيسوي من اليهود محمد رسول الله إلى جميع الخلق أو البراءة من كل دين يخالف دين الإسلام، فيزيد المشرك كفرت بما كنت أشركت به وبرجوعه عن الاعتقاد الذي ارتد بسببه ومن جهل القضاة أن من ادعى عليه عندهم بردة أو جاءهم يطلب الحكم بإسلامه يقولون له تلفظ بما قلت وهذا غلط فاجش، فقد قال الشافعي رضي الله عنه إذا ادعى على رجل أنه ارتد وهو مسلم لم اكتشف عن الحال وقلت له قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأنت بريء من كل دين يخالف دين الإسلام. اه. قال شيخنا: ويؤخذ من تكريره رضي الله عنه لفظ أشهد أنه لا بد منه في صحة الإسلام وهو ما يدل عليه كلام الشيخين في الكفارة وغيرها، لكن خالف فيه جمع، وفي الأحاديث ما يدل لكل. اه. ويندب أمر كل من أسلم بالإيمان بالبعث ويشتترط لنفع الإسلام في الآخرة، مع ما مر تصديق القلب بواحدانية الله تعالى. ورسله وكتبه واليوم الآخر، فإن اعتقد هذا ولم يأت بما مر لم يكن مؤمناً وإن أتى به بلا اعتقاد ترتب عليه الحكم الدنيوي ظاهراً.

മുർതദ് ആയവനെ വിളിച്ച് കാര്യങ്ങൾ ബോധ്യപ്പെടുത്തിക്കൊടുക്കണം. എന്നിട്ടും അവൻ മടങ്ങുന്നില്ലെങ്കിൽ ഇസ്ലാമിക രാഷ്ട്രത്തിൽ ആണെങ്കിൽ അവനെ വധിക്കണം. മടങ്ങി എത്തിയാലും അവൻ മുമ്പ് ചെയ്ത അമലുകൾ വളാൻ വീട്ടേണ്ടതില്ലെങ്കിലും അവയുടെ കൂലി നഷ്ടമാകുന്നതാണ്.

ഇനി റിദ്ദത്തിന്റെ കാരണങ്ങൾ എന്തെല്ലാം എന്നു നോക്കാം:

ഇബ്നു ഹജർ (റ)വിന്റെ അൽ ഇഅ്ലാമു ബി ഖവാതിഇൽ ഇസ്ലാം, ഫത്ഹുൽ മുഇൗൻ, ശറഹുൽ മുഹദ്ദബ്, ഇർശാദുൽ ഇബാദ് തുടങ്ങിയ ഗ്രന്ഥങ്ങളിൽ റിദ്ദത്തിന്റെ കാരണങ്ങൾ സവിസ്തരം ചർച്ചചെയ്യുന്നുണ്ട്.

فإن الردة إنما تصح من كل بالغ، عاقل، مختار، فأما الصبي، والمجنون، فلا تصح ردتهم.

കുട്ടികൾ, ഭ്രാന്തൻമാർ തുടങ്ങിയവരിൽ നിന്ന് റിദ്ദത്തിന്റെ പ്രവർത്തനങ്ങൾ സംഭവിക്കുന്നത് പ്രശ്നമില്ല.

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (سورة النحل ١٠٦)

ഒരാൾ കുഫറിന് കാരണമാകുന്ന എന്തെങ്കിലും പറയാനോ ചെയ്യാനോ നിർബന്ധിപ്പിക്കപ്പെട്ടതിന്റെ പേരിൽ മുർതദാകുന്നതല്ല. എന്നാലും അങ്ങനെ പറയാതിരിക്കലാണ് നല്ലത്. അതിന്റെ പേരിൽ മരിക്കേണ്ടി വന്നാൽ പോലും അതാണ് നല്ലത് എന്ന് ശറഹുൽ മുഹദ്ദബിൽ കാണാം.

ഇസ്ലാമിൽ നിന്ന് പുറത്തു പോകണം എന്നു കരുതിയാൽ തന്നെ മുർതദ് ആകുന്നതാണ്. അടുത്ത വർഷം ഞാൻ മറ്റൊരു മതത്തിൽ വിശ്വസിക്കും എന്ന് ഇന്ന് പറഞ്ഞാൽ ഇന്നു തന്നെ മുർതദ് ആകും.

അസംഭവ്യമായതുമായി ബന്ധിപ്പിച്ചാലും റിദ്ദ് സംഭവിക്കും. ഞാൻ അമേരിക്കയുടെ പ്രധാന മന്ത്രി ആവുകയാണെങ്കിൽ ഞാൻ കാഫിറാകും എന്ന് പറഞ്ഞാലും പറഞ്ഞ സമയം തന്നെ ഇസ്ലാമിൽ നിന്ന് പുറത്തു പോകും.

മുജ്മഇൻ അലൈഹിയായ അസന്നിദ്ദമായി അറിയപ്പെട്ട കാര്യങ്ങൾ നിഷേധിക്കുകയോ അതിനെ നിസ്സാരമായി കാണുകയോ ചെയ്താലും റിദ്ദ് സംഭവിക്കും. (ഫത്ഹുൽ മുഇൗൻ)

അല്ലാഹു ഇല്ല എന്നു പറയുക, അല്ലാഹുവിന്റെ ഏതെങ്കിലും സിഫത്ത് നിഷേധിക്കുക, അല്ലാഹുവിന് എല്ലാ കാര്യങ്ങളും അറിയണമെന്നില്ല, മൊത്തത്തിലുള്ള അറിവേ ഉള്ളൂ എന്നൊക്കെ പറയുക. ഇവ കൊണ്ടും റിദ്ദ് സംഭവിക്കും.



HADIA CSE Khutba Notes (11.01.2019)

രിദത്; ജാഗ്രത കുറയുന്നത് ഭയാനകം

ഹറാമാണെന്ന് എല്ലാവർക്കും അറിയുന്ന കാര്യങ്ങൾ ഹലാലാണ് എന്ന് പറയുക. ഉദാഹരണത്തിന്, വ്യഭിചാരം, മദ്യപാനം ...

നിർബന്ധമാണെന്ന് സ്ഥിരപ്പെട്ട കാര്യങ്ങൾ നിഷേധിക്കുക. ഹലാലായവ ഹറാമാണെന്ന് പറയുക. സുന്നത്തിനെയും ഇസ്ലാമിന്റെ അടയാളങ്ങളെയും നിന്ദിക്കുക എന്നിവയും റിദത്തിന് ഇടയാക്കുന്നതാണ്.

ഉദാഹരണത്തിന്, അഞ്ച് വെള്ളം നിസ്കാരം നിർബന്ധമല്ല എന്നു പറയുക, കച്ചവടം ഹലാലല്ല എന്ന് പറയുക, റവാനിബ് സുന്നത്ത്, പെരുന്നാൾ നിസ്കാരം തുടങ്ങിയവയെ നിസ്സാരമാക്കുകയോ നിഷേധിക്കുകയോ ചെയ്യുക.

ഇതര മതസ്ഥരെ വിവാഹം കഴിക്കുന്നതിന് വേണ്ടി, പിന്നീട് മടങ്ങും എന്ന് കരുതി തൽക്കാലം അവരുടെ മതത്തിൽ ചേരാൻ തീരുമാനിക്കുന്നതും റിദത്തിന് കാരണമാകുന്നതാണ്.

എന്നാൽ പരക്കെ അറിയപ്പെടാത്ത ഏതെങ്കിലും വിധികൾ നിഷേധിക്കുന്നത് കൊണ്ട് റിദത് സംഭവിക്കുകയില്ല. ഉദാഹരണത്തിന് ഇദ്ദ കാലയളവിൽ മറ്റൊരു വിവാഹം ചെയ്യുന്നത് ഹറാമ് ആണെങ്കിലും അതിനെ ഒരാൾ നിഷേധിക്കുന്നത് കൊണ്ട് റിദത് സംഭവിക്കുകയില്ല.

കുഫ്റു കൊണ്ട് തൃപ്തിപ്പെടുക എന്നതും റിദത്തിന് കാരണമാകുന്നതാണ്. ഒരാൾ കാഫിറാണെന്നതിൽ സന്തോഷിക്കുക, ഇസ്ലാമിലേക്ക് വരാൻ ആഗ്രഹിക്കുന്ന ഒരാളോട് നിനക്ക് നിന്റെ മതം തന്നെയാണ് നല്ലത് എന്ന് പറയുക, അല്ലെങ്കിൽ അയാളുടെ ഇസ്ലാം ആശ്ലേഷണം പിന്തിരിപ്പിക്കാൻ ആവശ്യപ്പെടുക എന്നിവ ഉദാഹരണം.

അല്ലാഹുവിന്റെ തീരുമാനങ്ങൾ അംഗീകരിക്കാതിരിക്കലും തിരുനബിയുടെ പ്രവർത്തനങ്ങളെ വിമർശിക്കലും റിദത്തിന്റെ കാരണങ്ങളാണ്. ഉദാഹരണത്തിന്, അസൂഖം വന്നാൽ അല്ലാഹു എന്നോട് അക്രമം പ്രവർത്തിച്ചു എന്നോ അനീതി കാണിച്ചു എന്നോ പറയുക, തിരുനബി (സ്വ)യുടെ ബഹുഭാര്യത്വം പോലുള്ള പ്രവർത്തനങ്ങൾ ശരിയായില്ല എന്നു പറയുക.

സർവ്വമത സത്യവാദവും റിദത്തിന്റെ കാരണങ്ങളിൽ പെട്ടതാണ്. എല്ലാ മതവും പൊള്ളയാണെന്നോ എല്ലാ മതവും സത്യമാണെന്നോ ഇസ്ലാമിനെ കൂടി ഉദ്ദേശിച്ച് പറയുക വഴി ഇസ്ലാമിൽ നിന്ന് പുറത്തുപോകും.

അന്ത്യനാളിലുള്ള വിശ്വാസത്തെ നിസ്സാരമാക്കി സംസാരിക്കുക. ഉദാഹരണത്തിന്, എന്ത് മഹ്ശറ, എന്ത് ഖിയാമത്ത്, എന്ത് സ്വർഗം, നരകം, ഹിസാബ് തുടങ്ങിയ പദങ്ങൾ ഉപയോഗിക്കുകയോ അവയുടെ ഭയാനകത കുറച്ചുകാണിക്കുകയോ ചെയ്യുക.

ശറഇയ്യായ വിധികൾ എനിക്ക് ബാധകമല്ല എന്ന് പറയുക. ഉദാഹരണത്തിന്, എനിക്ക് മദ്യപാനം ഹലാലാണ്, വ്യഭിചാരം പ്രശ്നമല്ല തുടങ്ങിയവ പറയുക. ചില വ്യാജ താരീഖത്തുകാർ തങ്ങൾക്ക് ഇത്തരം വിഷയങ്ങളിൽ തക്ലീഫ് ഇല്ല എന്നു പറയാറുണ്ട്. ഇത് അപകടമാണ്.

ഫത്ഹുൽ മുഇനിൽ പറയുന്നു: അമൂസ്ലിമുകളുടെ കൂടെ അവരുടെ വേഷം ധരിച്ച് അവരുടെ ആചാരങ്ങൾ പാലിച്ച് തൃപ്തിയോടെ അവരുടെ ദേവാലയങ്ങൾ സന്ദർശിക്കുകയോ അവിടത്തെ മുർത്തികളെ സമീപിക്കുകയോ ചെയ്യുന്നത് കുഫ്റിലേക്ക് നയിക്കുന്നതാണ്. എന്നാൽ ആരാധനാ മനോഭാവത്തോടെ അല്ലാതെ, അവരുടെ ആരാധനകളിൽ തൃപ്തിയില്ലാതെ അവർ ചെയ്യുന്ന പ്രവർത്തനങ്ങൾ ചെയ്യുന്നത് ഹറാമാണ്. റിദത് ഉണ്ടാവണമെന്നില്ല. ഇന്ന് നാം കാണുന്ന നിലവിളക്ക് കൊളുത്തലും പ്രസാദം സ്വീകരിക്കലുമെല്ലാം അവരുടെ ആരാധനയുടെ ഭാഗമാകുകയാണെന്ന കരുതലോടെ ചെയ്യുമ്പോഴാണ് കുഫ്റു സംഭവിക്കുന്നത്.

അല്ലാഹുവിന്റെ പ്രതിഫലം ആഗ്രഹിച്ച് ബിംബാരാധനക്ക് സഹായം നൽകുക, ബിംബങ്ങളുടെ മുന്നിൽ സൂജൂദ് ചെയ്യുക തുടങ്ങിയവയും കുഫ്റിൽ പെട്ടതാണ്.



HADIA CSE Khutba Notes (11.01.2019)

രിദ്ദത്ത്; ജാഗ്രത കുറയുന്നത് ഭയാനകം

യഹൂദികൾ, കൃസ്ത്യാനികൾ തുടങ്ങി ഇതര മതസ്തരെ കുറിച്ച് അവർ കാഫിറാണോ എന്ന് സംശയിച്ചാൽ നാം മുർതദാകുമെന്ന് ഇർശാദുൽ ഇബാദിൽ കാണാം.

മദ്യപിച്ച് ബോധമില്ലാതെ രാഷ്ട്രീയ റാലികളിലും മറ്റും ചേർന്ന് അവരുടെ മുദ്രാവാക്യം ഏറ്റു ചൊല്ലുമ്പോൾ അതിൽ റിദ്ദത്തിന്റെ പദങ്ങൾ വരുന്നില്ലെങ്കിൽ അത് അപകടകരമാണ്. മദ്യപാനം കൊണ്ടുള്ള അബോധാവസ്ഥ സ്വയം സൃഷ്ടിച്ചതായതിനാൽ ബോധമില്ല എന്നത് ഒരു കാരണമാകില്ല. ഞങ്ങളിലില്ലാ മുസ്ലിം രക്തം... തുടങ്ങിയ മുദ്രാവാക്യങ്ങളും ഇത്തരം റിദ്ദത്തിൽ പെടുന്ന കാര്യങ്ങളാണ്.

മുഹമ്മദ് നബി (സ്വ)ക്കു ശേഷം ഇനിയും പ്രവാചകരുണ്ടെന്ന് വിശ്വസിക്കുന്നതും റിദ്ദത്തിന്റെ കാരണമാണ്.

ഹറാമുകൾ ചെയ്യുമ്പോൾ പരിഹാസ രൂപേണ ബിസ്മി ചൊല്ലുക, ബാക്കിന്റെ വാക്യങ്ങളെ (ബാക്കിന്റെ ശൈലി അല്ല) പരിഹസിക്കുക, സുബ്ഹ് ബാക് കേൾക്കുമ്പോൾ നിസ്കാരം ഉറക്കിനെക്കാൾ ഉത്തമം അല്ല എന്നു പറയുക തുടങ്ങിയവയും റിദ്ദത്തിന്റെ കാരണങ്ങളാണ്.

ശരീഅത്തിനെയും ഖുർആനെയും നിന്ദിക്കുന്നതും റിദ്ദത്തിന്റെ കാരണമാണ്. ശരീഅത്ത് അനുസരിക്കേണ്ടതില്ലെന്ന് വാദിക്കുക, അതിന്റെ നിയമങ്ങൾ ശരിയല്ലെന്ന് പറയുക, ഖുർആൻ മറ്റേ ഛമാക്കുന്ന രീതിയിൽ വലിച്ചെറിയുക, ഖുർആൻ കേൾക്കുന്നതിലും നല്ലത് പാട്ട് കേൾക്കലാണ് എന്ന് പറയുക, എന്ത് നിസ്കാരം, എന്ത് താടി, എന്ത് നഖം മുറിക്കൽ, എന്ത് ബാക് തുടങ്ങി നിസ്സാരമാക്കുന്ന പ്രസ്താവനകൾ നടത്തുക. തിരുനബി (സ്വ)യുടെ പത്നിമാരെ വിമർശിക്കുക, ഹസൻ, ഹുസൈൻ (റ)നെ വിമർശിക്കുക, സ്വഹാബിമാരെ നിന്ദിക്കുക തുടങ്ങിയവ ഉദാഹരണം.

ഹുലുൽ, ഇത്തിഹാദ് എന്നീ വാദങ്ങളും റിദ്ദത്തിന്റെ കാരണമാണ്. ദൈവം സൃഷ്ടികളിലൂടെ അവതരിക്കും എന്ന് പറയുന്നതും സൃഷ്ടിയും സ്രഷ്ടാവും ഒന്നാണ് എന്ന് പറയുന്നതുമെല്ലാം ഇതിൽ പെട്ടതാണ്. കേരളത്തിൽ പ്രചാരം നേടിയ ചില ത്വരീഖത്തുകൾക്ക് ഇത്തരം വാദങ്ങളുണ്ട്.

അല്ലാഹു മദ്യപാനം നിരോധിച്ചില്ലെങ്കിൽ എത്ര നന്നായിരുന്നു, വ്യഭിചാരം ഹലാലാണെങ്കിൽ എത്ര നന്നായിരുന്നു തുടങ്ങിയവ പറയുക.

ഇസ്ലാമിൽ നിന്ന് പുറത്തുപോകണോ എന്ന് സംശയിക്കുക. എനിക്ക് അല്ലാഹുവിനെക്കാളും റസൂലിനെക്കാളും ഇഷ്ടം നിന്നോടാണ് എന്ന് പറയുക, ലോകത്തെ പ്രശ്നങ്ങൾക്കു പരിഹാരം നൽകുന്നതിൽ ഇസ്ലാമും ഇതര മതങ്ങളും സമമാണെന്ന് പറയുക. ഖബർ അടക്കം ചെയ്യുന്നതും ദഹിപ്പിക്കുന്നതും ഒരുപോലെയാണെന്ന് പറയുക.

ചെറിയ കുട്ടികൾ ഇത്തരം വാക്യങ്ങൾ പറഞ്ഞാൽ റിദ്ദത്ത് സംഭവിക്കുകയില്ലെങ്കിലും നല്ല ശീലങ്ങൾ ഉണ്ടാക്കുന്നതിന്റെ ഭാഗമായി അവരെയും നാം ശ്രദ്ധിക്കണം.

ഹുദൈഫതുൽയമാനി (റ) റിപ്പോർട്ട് ചെയ്യുന്നു:

عن قُتَيْبَةَ: أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة. فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، وأن يقولوا: ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه

അല്ലാഹുവും മഹാൻമാരും വിചാരിച്ചതുകൊണ്ട് എന്ന് പറയരുത്. അല്ലാഹുവും പിന്നെ മഹാൻമാരും എന്ന് പറയലാണ് അദബ് എന്ന് ഈ ഹദീസിന്റെ വിശദീകരണത്തിൽ കാണാം.



HADIA CSE Khutba Notes (11.01.2019)

രിദത്; ജാഗ്രത കുറയുന്നത് ഭയാനകം

കൺബയെ പിടിച്ച് സത്യം ചെയ്യുന്നത് കണ്ട് തിരുനബി (സ്വ) ലാ വ റബ്ബിൽ കൺബ എന്ന് തിരുത്തിയത് കാണാം. അത്രക്കും ശ്രദ്ധിക്കേണ്ടതാണ് ഇതെന്ന് മനസ്സിലാക്കുക.

വല്ല കാരണവശാലും ഇത്തരം റിദത് സംഭവിച്ചാൽ ശഹാദത്ത് കലിമ ചൊല്ലി തിരിച്ചു വരികയും റിദത്തിന്റെ കാലഘട്ടത്തിൽ നഷ്ടപ്പെട്ട നിസ്കാരവും നോമ്പും സകാത്തുമെല്ലാം വീണ്ടെടുക്കുകയും വേണം എന്നാണ് ഇമാം ശാഫിഇ (റ) പറഞ്ഞിട്ടുള്ളത്. എന്നാൽ ഇമാം അബൂഹനീഫ (റ)വിന്റെ അഭിപ്രായപ്രകാരം റിദത്തിന്റെ മുമ്പുള്ളതും ഖജാഅ് വീട്ടണം. ഇത് റിദത്തിന്റെ ഭയാനകത വിളിച്ചോതുന്നുണ്ട്.

വിവാഹിതനായിരിക്കെ രണ്ടിലൊരാൾക്ക് റിദത് സംഭവിച്ചാൽ ഇദ്ദയുടെ കാലയളവിൽ തിരിച്ചുവന്നാൽ പ്രശ്നമില്ല, ഇല്ലെങ്കിൽ വീണ്ടും നികാഹ് ചെയ്യണം. എന്നാൽ നികാഹും മടക്കണം എന്നാണ് അബൂഹനീഫ ഇമാമിന്റെ അഭിപ്രായം.

ഖുതുബ നോട്ട്സ്

HADIA Centre for Social Excellence

Panakkad, Pattarkadavu P.O
Malappuram DT, Kerala -676519

csehadia@gmail.com | www.hadia.in

For any clarification: Mob: 9447418451